

الادارية التي تهدف الى تقريب الادارة من المواطن من اجل تسهيل خدمة مصالحه ، ولكن اذا كانت اللامركزية هي من اجل التقسيم او بعض انواعه ، فأنا ارفضها لانني مع وحدة هذا الوطن ترابيا وشعبيا » (٣٩) . وقال في حديث ادلى به لصحيفة « الدستور » الاردنية انه يعارض اللامركزية السياسية لانها الطريق الى التقسيم (٤٠) .

٢ - وقال الرئيس صائب سلام ، بعد زيارة قام بها للشيخ بيار الجميل في بلدة بكفيا : « انا مع اللامركزية الادارية ، وضد كل ما يشتم منه انه للتقسيم » (٤١) .

٣ - وسئل السيد رياض طه ، نقيب الصحافة ، بعد اجتماعه باركان حزب الكتائب ، عما اذا كان البحث قد تطرق الى مسألة اللامركزية ، فأجاب : « لم أشأ ان اناقش موضوع اللامركزية ، لان لي فيه رأيا خاصا يتلخص بعبارة : كلمة حق يراد بها باطل . فاذا كان المقصود باللامركزية تخفيف قبضة السلطة في العاصمة وجعل المناطق اللبنانية قادرة على الوصول الى السلطة وحاجاتها ، فهذه من المطالب المزمنة في لبنان ولا ينكرها احد . امسا اذا كان المقصود باللامركزية ما يجاهر به بعض المتطرفين المتعصبين ، فانها ستكون مقدمة للتقسيم ، وهذا ما لا يمكن ان يرضى به اي مخلص للبنان » (٤٢) .

رابعا - واخيرا ، ما هو موقف الحكومة اللبنانية من موضوع اللامركزية ؟ لقد كان موقفها ، منذ البداية ، واضحا وصريحا . وآراء رئيس الدولة ، ورئيس الحكومة ، ووزير الخارجية ، تشهد بذلك .

١ - صحيح ان رئيس الجمهورية لم يدل (وليس ، في الحقيقة ، مضطرا الى الادلاء) برأي مباشر في اللامركزية ، او في اي موضوع مطروح علي بساط البحث والجدل ، ولكن تصريحاته واحاديثه مع زواره تدور دائما حول « وحدة الدولة كسبيل لتحقيق وحدة لبنان شعبيا وارضا » . واكد الكثيرون ان الرئيس سركيس « يرفض اللامركزية اذا كانت سبيلا الى التجزئة والتقسيم واذا كانت تقوم على اساس سياسي وطائفي ، الا انه مع اللامركزية الادارية التي تسهل شؤون الناس ومصالحها وتختصر سير المعاملات ٠٠٠ » (٤٣) .

٢ - وقبل مرور شهر على تسلم الدكتور سليم الحص مقاليد رئاسة الحكومة ، اعلن في حديث متلفز ان الحكومة مع اللامركزية الادارية الى اقصى حد ، وضد اللامركزية السياسية لانها ضرب من ضروب التقسيم (٤٤) . وسئل بعد يومين عما اذا كان ، بحديثه ، يعبر عن رأيه الشخصي ، فاكد « ان هذا هو موقف الحكومة ، وقد جاء ذلك في البيان الوزاري » (٤٥) .

٣ - وادلى الاستاذ فؤاد بطرس ، وزير الخارجية والدفاع ، بتصريح لاحدى